

التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في العام 2021

محمد بركات صعايده

قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية، كلية العلوم الإدارية، جامعة الاستقلال

Mohammed B. E. Saaida

Department of International Relations and Diplomacy, College of
Administrative Sciences, Al Istiqlal University

mohammed.saaideh@pass.ps

ملخص

تهدف ورقة البحث إلى التعرف على واقع التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي في العام 2021، كما تهدف إلى إظهار الموضوعية في معالجة الأخبار التي تغطي قضايا الأسرى التي صدرت عن المحطات والقنوات الإخبارية الأجنبية، اتخذ الباحث في هذه الورقة البحثية المنهج الوصفي وتحليل المضمون للخطاب المقدم لاستخلاص الدلالات، واستعرضت الدراسة الأخبار المقدمة في المحطات والقنوات الإعلامية الأجنبية من عدة دول بالتركيز على ثلاث قضايا هي: هروب الأسرى الفلسطينيين الستة من سجن جلبوع، إضراب الأسرى عن الطعام لتلبية مطالبهم، وقضية أزمة مرض كورونا التي عانى منها الأسرى. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها افتقاد الموضوعية ووجود إهمال متعمد وإخفاء للحقائق ولحقوق الأسرى أثناء نقل أخبارهم، وارتباط طريقة عرض وجهة نظر موقف الأسرى وانتقاء مصدر للمعلومات للقنوات بالموقف السياسي والسياسات الخارجية للدول التي تبث منها القنوات، وأوصى الباحث بإنشاء علاقات إعلامية أكثر جدية وإيجابية قائمة على استراتيجية إعلامية شاملة مع وسائل الإعلام الأجنبية المؤيدة لقضايا وحقوق الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

الكلمات المفتاحية: الأسرى الفلسطينيون، القنوات الإعلامية الأجنبية، الموضوعية، السجون الإسرائيلية.

Foreign Media Coverage of Palestinian Prisoners' Issues in 2021

Abstract

The research paper aims to identify the reality of foreign media coverage of the issues of Palestinian prisoners in Israeli occupation prisons in 2021, as well as to demonstrate objectivity in the news coverage of prisoner issues presented by foreign news stations and channels. The researcher used a descriptive method and content analysis of discourse to extract meanings, and the study reviewed news presented in foreign media stations and channels from several countries. The Research paper focuses on three issues: the escape of six Palestinian prisoners from Gilboa prison, the prisoners' hunger strike to meet their demands, and the issue of the COVID-19 crisis. The study found a lack of objectivity, deliberate neglect, and concealment of facts and prisoners' rights during the news coverage. Also, it found a connection between the presentation of the prisoners' point of view and the selection of information sources for the channels with the political position and foreign policies of the countries from which the channels belong to. The researcher recommended creating more serious and positive media relations based on a comprehensive media strategy with foreign media outlets that support the issues and rights of Palestinian prisoners in Israeli occupation prisons.

Keywords: *Palestinian Prisoners, Foreign Media Channels, Objectivity, Israeli Prisons.*

مقدمة

تعد وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها أداة مساعدة أساسية من أدوات القوة الناعمة التي تمارسها الدول، وتتيح لها التأثير على الرأي العام داخليا ودوليا بما يتعلق بقضايا معينة، وترتبط طرق التقديم والعرض بالأهداف المراد تحقيقها والمتصلة بها اتصالا مباشرا أو غير مباشر، وعموما تكون موجبة ومنطلقة من سياسة الدول الخارجية وتتأثر بها، وقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال من القضايا التي تفترض هذه الدراسة وقوعها ومعالجتها في الإعلام الأجنبي، ويشمل الإعلام البريطاني والفرنسي والروسي والأمريكي والصيني والدول التي تتبنى نهجا سياسيا تجاه كلا من دولة فلسطين والاحتلال الإسرائيلي، سواء كانت تبث باللغة العربية أو بلغاتها الوطنية.

استمت تغطية وسائل الإعلام الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في العام 2021 بالقلق المستمر بشأن معاملة الأسرى في السجون الإسرائيلية، فقد غطت العديد من وسائل الإعلام عددا من الأسرى المضربين عن الطعام مثل الأسير الفلسطيني ماهر الأخرس، الذي أُضرب عن الطعام لمدة 103 أيام احتجاجا على اعتقاله دون تهمة أو محاكمة من قبل إسرائيل، وقد حظي الإضراب باهتمام دولي واسع النطاق ودعوات للإفراج عنه وشملت أيضا قضايا أخرى حظيت بتغطية تقارير عن تعذيب وسوء معاملة السجناء الفلسطينيين، فضلا عن نقشي فيروس كورونا في السجون الإسرائيلية وتأثيره على الأسرى. كما سلطت بعض وسائل الإعلام الضوء على قضية احتجاز الأطفال، حيث يتم احتجاز العديد من الأطفال الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية دون محاكمة أو اتباع الإجراءات القانونية الواجبة.

وتتوقع الدراسة أن تتم التغطية والتعامل مع قضية الأسرى بحيث تأخذ درجة من الأولوية في التقديم أو الاستثناء، وتقدم من عدة توجهات واتجاهات، فمنها من يقدم القضية من وجهة نظر غربية خالصة قد تكون داعمة للفلسطينيين أو داعمة للإسرائيليين أو الالتزام بالحياد أو لربما عدم التغطية والإهمال المقصود أو غير المقصود.

تتحدث الورقة البحثية عن تحليل الاتجاهات التي يتبعها وسائل الإعلام الأجنبية في تناول وتغطية قضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وتسلط الضوء على أهمية تلك القضية ودرست العديد من وسائل الإعلام الأجنبية المختلفة في هذا الصدد، بحيث يتوضح واقع التغطية لقضية تتموضع في صلب اهتمام الدولة الفلسطينية وبلغ من أهميتها أن بقيت تراوح مكانها كإحدى قضايا الحل النهائي، واتخذت الدراسة، واختارت الدراسة عددا من محطات الإعلام الأجنبية وهي قناة BBC و قناة CNN باللغتين العربية والانجليزية و روسيا اليوم وغيرها عبر البث عبر المواقع الإلكترونية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

إشكالية الدراسة والتساؤلات

تقتضي المهنية الإعلامية أن تتبع القنوات الإخبارية الحيادية والصدق في الأنباء المنقولة والتحليلات المرافقة، فقضية الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية تعتبر من قضايا حقوق الإنسان التي طال أمدها وهامة للغاية، وقد جذبت الاهتمام الإعلام الدولي، وعلى الرغم من ذلك، هناك نقص في التحليل الشامل لتغطية هذه القضية من قبل وسائل الإعلام الأجنبية في عام 2021، مما يثير مخاوف بشأن دقة التغطية وشموليتها، هذا النقص في التحليل يعيق فهمنا لمدى قيام وسائل الإعلام الأجنبية بدورها في الإبلاغ عن مسألة ذات أهمية عالمية، وقد يسهم أيضا في نقص الوعي العام والمشاركة في هذه القضية.

وبالنظر إلى التدايات السياسية والإنسانية المستمرة لقضية الأسرى الفلسطينيين، من الأهمية بمكان فهم كيفية تغطية وسائل الإعلام الأجنبية لهذه القضية، وما إذا كانت تقدم تغطية متوازنة ودقيقة تخدم مصالح الأسرى الفلسطينيين والمجتمع الدولي على حد سواء. كبير. وهذه المشكلة تتطلب اهتماما وتحقيقا عاجلين، لإلقاء الضوء على الوضع الراهن للتغطية الإعلامية الأجنبية لقضية الأسرى الفلسطينيين في عام 2021، حيث يرى المتخصصون في الإعلام أن التغطية الإعلامية الأجنبية للأحداث المتعلقة بالشؤون الفلسطينية الإسرائيلية هي تغطية تقليدية من ناحية، ومن ناحية أخرى تتوافق مع توجهات السياسة الخارجية للدول حيث توجد مقرات المحطات مما يعكس سلبا على واقع التفاعل الدولي مع قضايا الأسرى، واختار الباحث تناول ثلاث قضايا تهم الأسرى هي هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع الإسرائيلي، وأزمة مرض كورونا، وإضراب الأسرى عن الطعام، وتم تحديد المدة الزمنية في العام 2021، فمن خلال رصد وتتبع الأخبار والتقارير المقدمة للحدث وما تضمنته من مضامين وعناصر معروضة على عدد من القنوات والمحطات الأجنبية لتبيان الكيفية التي عالجت بها تلك القنوات الأجنبية قضايا الأسرى وانعكاس هذا الموقف على مصداقية نقل الأخبار، وقد تمت صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيسي وهو: هل كانت التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية خلال عام 2021 موضوعية ودقيقة وشاملة وبعيدة عن تأثير العوامل المختلفة؟ حيث يحاول السؤال تقديم تحليل متعدد الأبعاد لتغطية الإعلام الأجنبي لقضايا الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية خلال عام 2021، ويتطرق السؤال إلى عدة عوامل تؤثر على التغطية الإعلامية مثل الموضوعية والدقة والشمولية وتأثير العوامل المختلفة، يمكن للإجابة على هذا السؤال أن توفر تحليلاً شاملاً لكيفية تغطية الإعلام الأجنبي لهذه القضية خلال الفترة المحددة.

وتتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

- كيف عالجت القنوات الأجنبية أثناء تغطيتها الإعلامية قضايا الأسرى موضوع الدراسة من

- حيث تتابع الأخبار والموضوعية في نقل الخبر؟
- ما هي مصادر المعلومات التي استندت إليها وسائل الإعلام الأجنبية في تغطيتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين، وإلى أي مدى كانت هذه المصادر موثوقة ومتوازنة؟
 - هل وجد تفاوت في مستوى التغطية الإعلامية الأجنبية لمختلف قضايا الأسرى أم كانت جميعها على نفس المستوى؟
 - ما هي وجهة النظر التي تم تبينها أثناء عرض موضوعات الأسرى وما هي الخلفيات؟

أهداف الدراسة

تحاول هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- يهدف السؤال الأول لفحص جودة تغطية وسائل الإعلام الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين، لا سيما من حيث تسلسل الأخبار والموضوعية في التقارير، الهدف هو تحديد مدى توفير وسائل الإعلام الأجنبية تغطية متوازنة ودقيقة لهذا الموضوع، وتحديد أي تحيزات محتملة أو عدم دقة في التقارير.
- الهدف من السؤال الثاني هو التعرف على مصادر المعلومات التي استندت إليها وسائل الإعلام الأجنبية في تغطيتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين، وتقييم مصداقية وتوازن هذه المصادر وما إذا كانت وسائل الإعلام الأجنبية قد استخدمت مجموعة من المصادر الموثوقة في تقاريرها، أو أنها اعتمدت على نطاق ضيق من المصادر المتحيزة أو غير الموثوقة.
- الهدف من هذا السؤال الثالث هو التحقق من وجود تباين في مستوى التغطية التي تقدمها وسائل الإعلام الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين المختلفة، إضافة إلى توضيح أي تحيزات أو تباينات محتملة في التقارير الإعلامية، والتفاوت في درجة الاهتمام لبعض الحالات والمتابعة لها.
- الهدف من هذا السؤال الرابع هو تحليل وجهة النظر التي تتبناها وسائل الإعلام الأجنبية في تغطيتها لقضايا الأسرى الفلسطينيين، وتحديد الخلفيات والتحيزات التي قد تكون قد أثرت في هذا المنظور، وتحديد مدى توفير وسائل الإعلام الأجنبية تغطية متوازنة ومحايدة لهذه القضية ومدى إذا كانت لها ارتباطات وأجندة أو مواقف معينة.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية البحث في تغطية وسائل الإعلام الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في عام 2021 من عدة أسباب، وأولاً، أنه يلقي الضوء على الانتهاكات والتجاوزات المستمرة لحقوق الإنسان التي يتعرض لها الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال الإسرائيلي من خلال زيادة

الوعي بهذه القضايا عبر التغطية الإعلامية الأجنبية، يمكن أن يساعد في الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتحسين معاملة السجناء الفلسطينيين وضمان احترام حقوقهم، وثانياً، من المتوقع أن يساهم البحث في المعاملة المناسبة للأسرى الفلسطينيين بتوفير تقارير إعلامية دقيقة وموضوعية عن ظروفهم وتجاربهم، يمكن أن يساعد ذلك في مواجهة التغطية المنحازة والمشوهة التي غالباً ما تقدمها وسائل الإعلام الإسرائيلية والتي تميل إلى تصوير السجناء الفلسطينيين على أنهم إرهابيون أو مجرمون وليس كسجناء سياسيين، وأخيراً، يمكن أن يعزز البحث دور وسائل الإعلام الأجنبية في تعزيز حقوق الإنسان والعدالة على الصعيد العالمي عبر تحميل الحكومات والمؤسسات المسؤولية عن أفعالها، يمكن لوسائل الإعلام الأجنبية أن تلعب دوراً حاسماً في تعزيز الشفافية والمساءلة، وفي النهوض بقضية العدالة للأسرى.

فرضية الدراسة

تقوم الدراسة على الفرضية التالية: « تؤثر وسائل الإعلام الأجنبية على قضايا الأسرى الفلسطينيين بعبء سلبي».

منهجية الدراسة

تنتمي هذه الورقة البحثية إلى البحوث الوصفية التي تعنى بإظهار خصائص موضوع محدد، كما وتعتمد على تحليل المضمون للخطاب المستعمل في وسائل الإعلام في محاولة لمعرفة مدى التغطية الإعلامية لقضية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال واستخلاص دلالاتها، وفهم أنواع الرسائل التي تنقلها هذه الأنماط، بحيث تشمل أنماط الوسائط الشكل والعرض والتكوين واستخدام الاستعارات، ويكشف التحليل البلاغي عن الرسائل التي لا تظهر في القراءة الصارمة للمحتوى، ركزت الدراسات التي تنطوي على تحليل بلاغي على وسائل الإعلام.

هيكلية الدراسة

تم تقسيم الورقة البحثية إلى ثلاثة مباحث أساسية للإحاطة بالموضوع بكل جوانبه مسبقة بمقدمة، حيث تناول المبحث الأول الإطار النظري للدراسة، فيما عرض المبحث الثاني الخطاب الإعلامي في وسائل الإعلام الأجنبية تجاه الشأن الفلسطيني، أما المبحث الثالث فقد تناول عدد من الأخبار الصادرة عن وسائل الإعلام الأجنبية بخصوص ثلاث قضايا هي هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع الإسرائيلي، وأزمة مرض كورونا، وإضراب الأسرى عن الطعام في العام 2021، واختتمت الورقة البحثية بالنتائج والتوصيات.

الدراسات السابقة

شكلت قلة الدراسات موضوع التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في العام 2021 إحدى المحددات لهذه الدراسة، لقد تركز معظمها على شكل مقالات في المواقع الإلكترونية

بحيث تتناول دور الإعلام المحلي الفلسطيني في دعم صمود الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال الإسرائيلي، فلم يتم العثور على دراسات سابقة أجريت حول موضوع تغطية وسائل الإعلام الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في عام 2021 أو غيرها من السنوات والمواضيع المختلفة التي تهم الأسرى، بل ركزت معظم الدراسات التي تم إجراؤها سابقاً على شكل المقالات على مواقع الإنترنت تناول دور وسائل الإعلام الفلسطينية المحلية في دعم صمود الأسرى الفلسطينيين المحتجزين في سجون الإحتلال الإسرائيلي، لذا من المتوقع أن تعمل هذه الدراسة على استكشاف كيفية تغطية وسائل الإعلام الأجنبية للقضايا المطروحة فيها مما يسهم في زيادة الدراسات حول التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الإحتلال الإسرائيلي.

مصطلحات الدراسة التغطية الإعلامية: وهي تشير إلى المحتوى الصحفي أو الإعلامي الذي يغطي قضية محددة، أي هي العملية التي يقوم الإعلاميون عبرها بجمع المعلومات والأخبار من مصادر مختلفة وتحليلها ونشرها للجمهور، تهدف التغطية الإعلامية إلى توفير معلومات موثوقة ومتوازنة حول الأحداث الجارية والقضايا المختلفة. تشمل التغطية الإعلامية وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والمجلات والتلفزيون والإذاعة والإنترنت، وتمكن التغطية الإعلامية الجمهور من الحصول على معلومات دقيقة ومتوازنة.

الأسرى الفلسطينيون: وهم الفلسطينيون الذين يتم احتجازهم في السجون الإسرائيلية، أي أنهم المعتقلون الفلسطينيون والسجناء في المعتقلات والسجون الإسرائيلية، ويشملون النساء والأطفال والرجال وكبار السن، وتعد مسألة الأسرى الفلسطينيين قضية حقوقية رئيسية في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث يتعرض الأسرى لانتهاكات حقوق الإنسان المتعددة، بما في ذلك التعذيب والاعتقال التعسفي والحرمان من الرعاية الصحية الكافية والزيارات العائلية، وتعود ممارسة الاعتقال التعسفي للفلسطينيين من قبل السلطات الإسرائيلية إلى فترة ما قبل النكبة عام 1948، وانتشرت هذه الممارسة بشكل كبير بعد حرب عام 1967، حيث تم الإحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية المحتلة، ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم تتواصل ممارسات الاعتقال التعسفي للفلسطينيين بشكل مستمر، وتشير تقديرات منظمات حقوق الإنسان تشير إلى أن عددهم يفوق 5000 شخص، ويتم احتجازهم في العديد من السجون والمعتقلات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك سجن عوفر وسجن النقب وسجن هداريم وسجن عسقلان ومعتقل عوفر ومعتقل سالم ومعتقل النقب ومعتقل الجملة ومعتقل مجدو، ويتعرض الأسرى الفلسطينيون لمختلف أنواع الانتهاكات كالتعذيب والإهمال الطبي والإسراء في ظروف غير إنسانية وحرمانهم من الزيارات العائلية وغيرها من أشكال الانتهاكات.

الإعلام الأجنبي: وهو الإعلام الذي يأتي من خارج فلسطين، مثل وكالات الأنباء الدولية والصحف والمواقع الإخبارية وغيرها، ويشير المصطلح الإعلام الأجنبي إلى وسائل الإعلام

والصحافة العاملة في فلسطين التي تمتلك جنسيات غير فلسطينية، بمعنى تملكها وتشغلها شركات ومنظمات إعلامية أجنبية، يهدف هذا الإعلام إلى تغطية الأحداث والأخبار المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي والأحداث الأخرى في المنطقة، ويتميز هذا النوع من الإعلام بتوفير تغطية واسعة ومتنوعة للأحداث، ولكنه قد يتميز أيضاً بتبني وجهات نظر سياسية أو انحيازات ثقافية محددة وقد يتعرض لانتقادات بسبب ذلك، وتتنوع الوسائل المستخدمة ما بين الصحافة أو التلفزيون أو الإذاعة أو الإنترنت وغيرها، ويلعب هذا الإعلام دوراً مهماً في تغطية الأحداث الفلسطينية ونقلها إلى الجمهور الدولي، ويمكن أن يؤثر على الرأي العام الدولي والسياسات الدولية المتعلقة بفلسطين.

التغطية الإعلامية الدولية: وهي التغطية التي تأتي من وسائل الإعلام الأجنبية، يشير مصطلح «التغطية الإعلامية الأجنبية» إلى التقارير والمقالات والتحليلات الإعلامية التي تصدر من وسائل إعلام أجنبية وتتناول الأحداث والموضوعات المتعلقة بدولة أو منطقة معينة خارج نطاق الدولة التي تصدر منها هذه الوسائل الإعلامية، يعد هذا النوع من التغطية مهماً في فهم الأحداث والتوجهات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في دول ومناطق أخرى، ويمكن أن يؤثر على الرأي العام في تلك الدول والمناطق.

المبحث الثاني: الخطاب الإعلامي في وسائل الإعلام الأجنبية تجاه الشأن الفلسطيني:

1. السيطرة الإعلامية

تتمتع وسائل الإعلام الأجنبية بحضور كبير في المشهد الإعلامي العالمي، حيث غالباً ما تهيمن وكالات الأنباء والمحطات والقنوات الغربية على الفضاء الإعلامي الدولي. تنشر هذه المنافذ مجموعة متنوعة من المحتوى الإخباري عبر مختلف الوسائط المطبوعة والمسموعة والمرئية، مما يمكنها من الوصول إلى الجماهير في جميع أنحاء العالم.

أحد الأمثلة البارزة على هذه الكيانات الإعلامية الضخمة هو وكالة رويترز، التي كانت مزوداً إخبارياً رائداً لأكثر من قرن، فالوكالة تقدم تغطية إخبارية بتنسيقات متعددة، بما في ذلك النصوص والفيديو والصوت، ويوفر مجموعة شاملة من المحتوى الإخباري لقرائه ومشاهديه في جميع أنحاء العالم، ويمكن أن تُعزى هيمنة وسائل الإعلام الأجنبية إلى عوامل مختلفة، مثل مواردها المالية والتكنولوجية، والشبكة العالمية، والخبرة في الصحافة، وغالباً ما يكون لديهم إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من المصادر ويكونون مجهزين بشكل أفضل لتغطية الأحداث الإخبارية العاجلة في الوقت الفعلي، وبالتالي يكتسبون ميزة على منافسيهم.

في حين أن هيمنة وسائل الإعلام الأجنبية في المشهد الإعلامي العالمي يمكن أن توفر الوصول إلى تغطية إخبارية ووجهات نظر متنوعة، فإنها تثير أيضاً مخاوف بشأن تأثير التحيز الإعلامي

وإمكانية أن تشكل القيم والروايات الغربية طريقة تقديم الأخبار وتلقيها، لذلك، من الضروري أن يكون مستهلكو وسائل الإعلام على دراية بهذه التحيزات والبحث عن مصادر متنوعة للمعلومات لاكتساب فهم أكثر توازناً للأحداث العالمية، وترتكز السيطرة الإعلامية الغربية (Chomsky, 2002) على العناصر التالية:

- التفوق في المعدات والتكنولوجيا اللازمة لإنشاء المواد الإعلامية وتوزيعها.
- التفوق في أعداد الموظفين الإعلاميين من صحفيين وفنيين وخبراء متخصصين.
- التفوق في علم الإعلام والصحافة.
- النفوذ الإعلامي الصهيوني في آلة الإعلام الأجنبية.
- تحقيق المنفعة الربحية المادية.

2. ارتباط وسائل الإعلام الأجنبية بالسياسات الخارجية للدول:

يمكن اعتبار وسائل الإعلام الأجنبية منابر للسياسات الخارجية وأداة من أدواتها فيما يخص القضايا ذات البعد الدولي التي تمس علاقات الدول ببعضها البعض، وترتبط الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية بعلاقات سياسية واقتصادية بإسرائيل بدرجة تفوق ارتباط دولة فلسطين بهذه الدول سياسياً واقتصادياً (لاشين، 2020)، وتنتهج إسرائيل سياسة التأثير الإعلامي على وسائل الإعلام الأجنبية عن طريق استغلال العلاقات القوية مع تلك الدول، والحقيقة أن العلاقة بين النفوذ السياسي والاستغلال الإعلامي الإسرائيلي يبلغ أشده، بحيث أصبحت بعض تلك المحطات منابر إعلامية تصب في مصلحة دولة الاحتلال وتدعم مواقفها وتبرر أعمالها.

3. التقارب الفكري السياسي الغربي مع دولة الاحتلال:

لمفهوم التقارب السياسي والفكري الغربي مع دولة الاحتلال آثار كبيرة على طريقة تقديم الأخبار في وسائل الإعلام الغربية والإسرائيلية، يشير هذا المصطلح عموماً إلى التوافق السياسي والأيديولوجي الوثيق بين المؤسسة السياسية الغربية وإسرائيل، وقد أدى هذا التقارب إلى توثيق العلاقات بين القادة السياسيين الغربيين وإسرائيل، مما أدى إلى تصوير أكثر ملاءمة لإسرائيل في وسائل الإعلام الغربية، غالباً ما يؤكد هذا التصوير على حق إسرائيل في الوجود والدفاع عن نفسها ضد أعدائها المتصورين، والذين يشملون عدداً كبيراً من الدول العربية والإسلامية (صبار، 2011).

نتيجة لذلك، تميل التغطية الإعلامية الغربية لإسرائيل إلى تجاهل أو تقليل انتهاكاتهما للقانون الدولي، وانتهاكات حقوق الإنسان ضد الفلسطينيين، والاحتلال المستمر للأراضي الفلسطينية، وقد أدى ذلك إلى اتهامات بالتحيز وعدم الموضوعية في التغطية الإعلامية الغربية للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ويمكن أيضاً رؤية تأثير التقارب السياسي والفكري الغربي مع إسرائيل في

وسائل الإعلام الإسرائيلية، التي غالبا ما تصور الدعم الغربي كدليل على شرعية إسرائيل وحققها في الوجود، يمكن أن يعزز هذا التصوير أيضا الرواية الإسرائيلية عن كونها ضحية للإرهاب والتهديدات الخارجية، بدلا من قوة احتلال مسؤولة عن انتهاكات حقوق الإنسان وقمع الفلسطينيين.

عموما، كان للتقارب السياسي والفكري الغربي مع إسرائيل تأثير عميق على طريقة تقديم الأخبار في كل من وسائل الإعلام الغربية والإسرائيلية، لا يزال التحيز الملحوظ وانعدام الموضوعية في تغطية الصراع الإسرائيلي الفلسطيني موضوعا مثيرا للقلق، مما يبرز الحاجة إلى مصادر إخبارية متوازنة ومتنوعة لاكتساب فهم أكمل للقضية.

4. النفوذ الإعلامي الصهيوني في آلة الإعلام الغربية:

ترتبط هذا النقطة بشكل وثيق مع النقطة السابقة بحيث يمتلك اللوبي الصهيوني الداعم لدولة الاحتلال العديد من وسائل الإعلام المؤثرة في المجتمعات الغربية، ويستهدف مقص الرقابة على ما يبث للجمهور كل ما من شأنه الإساءة لدولة الاحتلال تحت تبريرات عدة أهمها محاربة اللاسامية والإعلام الحر ودعم العلاقات الثنائية، ويقابل ذلك تعظيم نقاط الضعف لدى الجانب الفلسطيني واستغلالها لمصلحة الطرف الإسرائيلي (صبار، 2011).

المبحث الثالث: نماذج عن التغطية الإعلامية الأجنبية لقضايا الأسرى الفلسطينيين

1. هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع

مثلت عملية هروب الستة أسرى من سجن جلبوع الإسرائيلي في السادس من أيلول 2021 حدثا فريدا ونادرا يخص الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وقد شغل هذا الحدث الرأي العام الفلسطيني والعربي والإسرائيلي والدولي، حيث اعتبره الكثيرون إنجازا لأسرى الحرية في مواجهة القوة العسكرية الإسرائيلية، وذلك نظرا للإجراءات الأمنية الصارمة داخل السجون الإسرائيلية، بما في ذلك الكاميرات والحوجز الأمنية، ويأتي هذا الحدث في سياق ارتفاع حدة الصراع بين الأطراف الفلسطينية والإسرائيلية، وتصاعد الاحتجاجات الفلسطينية ضد الانتهاكات الإسرائيلية والتهجير القسري في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعكست عملية الهروب هذه الأجواء المشحونة وزادت من معاناة الأسرى الفلسطينيين الذين يعانون من سوء المعاملة والاعتقال التعسفي من قبل السلطات الإسرائيلية.

وأثارت عملية الهروب عددا من الأسئلة حول الإجراءات الأمنية داخل السجون الإسرائيلية والقدرة على تفاديها، وتذكرنا بأن الأسرى الفلسطينيين لا يزالون يواجهون ظروفًا قاسية داخل السجون، ويستحقون دعما دوليا واهتماما مستمرا بحقوقهم وحياتهم الإنسانية، فقد تمكن الأسرى الستة وهم

الأسير محمود عبد الله عارضة، والأسير زكريا الزبيدي، والأسير يعقوب محمود قادري، والأسير محمد قاسم عارضة، والأسير أيهم نايف كعمجي، والأسير مناضل يعقوب نفيغات، وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد أعادت إلقاء القبض عليهم جميعاً بعد أسبوعين من الهروب.

– قناة CNN الأمريكية أوردت نبأ فرار الأسرى الستة، تحت عنوان: "Palestinian prisoners escape from Israeli prison, apparently through a tunnel" سجناء فلسطينيون يفرون من سجن إسرائيلي (Salman, et al, 2021)، على ما يبدو عبر نفق وقد وصفتهم بأنهم أفراد مليشيات، وذكرت القناة أن حركة الجهاد الإسلامي تبارك هذه العملية بوصفها «عملاً بطولياً كبيراً».

– القناة أخذت ما ورد عن شرطة الاحتلال حول عملية الهروب، ومن ثم عرض قناة CNN على موقعها أخبار الاعتقال للأسرى الهاربين مظهرة حالة النجاح لقوات الأمن الإسرائيلي، حيث تدعي القناة أن الاعتقال خفف من وطئة التوتر الذي شهدها المجتمع الإسرائيلي، أما فيما يخص التغطية الشاملة للحدث فقد جاءت ضعيفة.

– قناة BBC عربي عرضت قضية الهروب منذ اليوم الأول حتى انتهاء الحدث، وكان العنوان لأول خبر: «سجن جلبوع: تكثيف البحث عن ستة فلسطينيين فروا من سجن إسرائيلي «شديد الحراسة» (بي بي سي عربي، 2021)، المتابعة ظهرت في نشرات الأخبار الرئيسية كحدث من الأحداث التي تهم الجانب الإسرائيلي في المقام الأول باعتباره حدثاً محرراً لدولة الاحتلال التي تتفاخر بقوة قبضتها الحديدية على الأسرى والمعتقلين، مع إظهار الأسرى الهاربين خطراً على المجتمع الإسرائيلي من وجهة النظر الإسرائيلية، أما تسلسل الأخبار تتابعها فقد اقتصر على أقل من عشرة أخبار أظهرت أن قضية الهروب هي شأن إسرائيلي داخلي، بحيث تم عرض الحدث بعناوين اهتمت بطريقة الهروب واعتقالهم جميعاً من جديد.

– قناة BBC الإخبارية باللغة الانجليزية تقدمت بتحليل أساسي ضمن النبأ تقول فيه أن نجاح الهروب هو «فشل أمني واستخباراتي كبير»، وركزت في النبأ على تاريخ الأسرى الهاربين وانتماءاتهم الوطنية مركزة على البعد الإسلامي للجهة التي ينتمون لها خمسة منهم وهي الجهاد الإسلامي، بالإضافة إلى كتائب شهداء الأقصى للهارب السادس زكريا الزبيدي (BBC, 2021)، وأوضحت القناة كيف قام الأسرى بحفر النفق باستخدام «ملعقة صدئة» على حد تعبير تقرير "The Jerusalem Post" التي نقلت عنها، واستطرد النبأ بكل انحياز ليبرر أسباب قيام قوات الاحتلال باعتقالهم وسجنهم، أما فيما يخص وجهة النظر الفلسطينية فقد أورد النبأ فقط أن حركة الجهاد الإسلامي تبارك هذه العملية بوصفها عملية بطولية، بينما لم يتم تناول وجهة النظر الفلسطينية إلا من خلال نقل تفاعل المجتمع الفلسطيني بالتعبيرات العفوية التي صدرت عنه على صور احتفالات تلقائية شعبية تعبر

عن الفرحة بالانتصار على السجان (الجزيرة، 2021).

- قناة فرانس 24 باللغة العربية نشرت خبر هروب الأسرى الستة تحت عنوان: « فرار ستة معتقلين «أمنيين» فلسطينيين بينهم قائد عسكري سابق من سجن إسرائيلي عبر نفق حفروه أسفل مغسلة»، وقد ركزت افتتاحية الخبر على انتماءات الأسرى الهاربين وصفاتهم، بحيث ركزت على الأسير زكريا الزبيدي بوصفه «القائد السابق في «كتائب شهداء الأقصى» (الجناح العسكري لحركة فتح)»، وأن الخمسة الباقين ينتمون إلى «حركة الجهاد الإسلامي»، ثم ينتقل الخبر إلى عملية البحث والتشميط التي أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي (فرانس 24، 2021 أ)، إضافة إلى عرض طريقة الهروب عبر نفق، وتضمن الخبر أن عملية الهروب تتزامن مع الاحتفالات برأس السنة العبرية في إشارة إلى ما يعتقده الإسرائيليون من خطر محتمل من الأسرى الهاربين، واحتوى الخبر الأساسي معلومات مقدمة من الجانب الإسرائيلي حول نشاطات الأسرى السابقة التي تبرر للاحتلال اعتقالهم ومحاكمتهم وسجنهم.
- القسم الثاني جاء من حركة الجهاد الإسلامي وحركة حماس اللتان وصفتا الحادث بالبطلوي، وهيئة شؤون الأسرى والمحررين واللجنة الدولية للصليب الأحمر الذين طالبوا جميعهم بالحفاظ على حياة الأسرى الفارين، ولم يصدر عن قناة فرانس 24 باللغة العربية أخباراً متسلسلة نشطة بل غطت حادثة الهروب بخبر واحد يومياً لحين إلقاء القبض عليهم، وتحليلات حول فشل سلطات الاحتلال بالسيطرة على أمن السجن.
- عرضت قناة روسيا اليوم باللغة العربية (RT) الخبر الأول لهروب الأسرى الستة في المرة الأولى كخبر عاجل يسترعي الانتباه، والمصدر الأساسي للخبر مستقى من وسائل الإعلام الإسرائيلي التي أخذت النبأ من السلطات الإسرائيلية المتمثلة في جهاز شرطة الاحتلال، واستعرض الخبر من هم الهاربين الستة وهم خمسة أسرى من حركة الجهاد الإسلامي وأسير من «حركة فتح» (روسيا اليوم، 2021 أ)، ثم انتقل الخبر بسرعة إلى ما تقوم به قوات الاحتلال من جهود لإلقاء القبض على الهاربين الستة باستدعاء قوات كبيرة والاستعانة بمروحيات ومسيرات، وانتقل الخبر بعدها إلى وسيلة هروب الأسرى عن طريق حفر النفق.
- وباستعراض الأخبار المعروضة على قناة روسيا اليوم باللغة العربية حول أزمة هروب الأسرى الستة من سجن جلبوع الإسرائيلي يتبين ما يلي:
- فيما يتعلق بعملية الهروب ووسيلة الهروب وتطورات مسعى سلطات الاحتلال لإعادة إلقاء القبض عليهم كان المصدر الوحيد للمعلومات هو سلطات الاحتلال.
- الأخبار والتحليلات المقدمة جاءت على مسارين، الأول نقل تطورات عملية الهروب والقبض عليهم، وثانياً ما يتعلق بردات الفعل الفلسطينية والعربية بخصوص هروب الأسرى وتحليل

لبعض شخصياتهم وتوقعات تصرفاتهم وسلوكياتهم، بالإضافة إلى تحميل إسرائيل المسؤولية عن أي مكروه يصيبهم.

- عدد الأخبار المتعلقة بحادثة الهروب يزيد عن (50) خبراً، وتتنوع ما بين مصدر إسرائيلي ومصادر أخرى كحركة الجهاد الإسلامي ورئاسة الوزراء الفلسطيني بالإضافة إلى آراء خبراء بموضوع هروب السجناء والرأي العام الفلسطيني.

2. اضراب الأسرى في سجون الاحتلال عن الطعام

تشكل إضرابات الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي عن الطعام حدثاً بارزاً يخص الأسرى الفلسطينيين المعتقلين في ظروف صعبة، بحيث يهدف هذا الإجراء الذي يتخذه الأسرى إلى التعبير عن رفضهم لسياسة الاعتقال التعسفي والمعاملة السيئة والانتهاكات الإسرائيلية الأخرى ضدهم، ويثير هذا الإضراب اهتماماً كبيراً على الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي، ويعد فعلاً يتجاوز حدود الأسرى ويدخل في صميم الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، ويؤثر هذا الإضراب على الرأي العام في العالم، حيث ينتشر تضامن واسع النطاق مع الأسرى ومطالبات بوقف الانتهاكات الإسرائيلية ضدهم.

ومن المفترض أن يقوم الإعلام الدولي بتسليط الضوء على هذا الإضراب ونشر التقارير والتغطيات الميدانية للأحداث، ما يزيد من الوعي العام حول معاناة الأسرى ويدفع إلى التحرك والتضامن معهم، بالمقابل، تحاول وسائل الإعلام الإسرائيلية الترويج لرؤيتها الخاصة وتقليل أهمية الإضراب، مما يؤكد على الانقسام الإعلامي بين الطرفين، وفيما يلي ما وجدته الورقة البحثية عن التغطية الإعلامية الأجنبية لإضرابات الأسرى عن الطعام:

- واقع إضرابات الأسرى الفلسطينيين في سجن الاحتلال لم يجد له متسعاً في أخبار قناة فرانس 24، فلا يوجد اهتمام بالإضرابات التي ينفذها الأسرى فرادى أو على شكل مجموعات، ولفت انتباه الباحث خبر بعنوان: «المعتقلون الفلسطينيون بالسجون الإسرائيلية يتراجعون عن تنفيذ إضرابهم الجماعي بعد «الاستجابة لمطالبهم» والخبر يظهر مضموناً مفاده واضح من العنوان بإلغاء الإضراب بناءً على تلبية مطالبهم، ويظهر الخبر وجهة النظر من الجانب الفلسطيني غير هيئة الأسرى الفلسطينيين بأن هذا إنجاز يحسب للأسرى تم انتزاعه من مصلحة السجون الإسرائيلية التي أكدت على لسان المتحدث باسمها بأنه لم يكن هناك ما يشير إلى وجود إضراب (فرانس 24، 2021 ب).

- عرضت قناة روسيا اليوم باللغة العربية على مدى العام 2021 أخباراً متسلسلة ومتنوعة عن إضرابات الأسرى في سجون الاحتلال، وكانت المصادر الأساسية للمعلومات من جهات فلسطينية أهمها نادي الأسير الفلسطيني، بحث عرضت القناة عناوين أخبار مثل: «نادي الأسير الفلسطيني: 100 أسير يدخلون إضراباً احتجاجاً على التكتيل والتضييق بحق

الأسرى» (روسيا اليوم، 2021 ب).

- تطرقت قناة سبوتنك الروسية باللغة العربية إلى موضوع الأسرى المضربين عن الطعام، حيث عالجت القناة موضوع الأسرى بشكل غير موسع بالاعتماد أساساً على مصادر فلسطينية للمعلومات، سواء كانت مؤسسات محلية فلسطينية تعنى بشؤون الأسرى والمعتقلين، وعلى مدة العام 2021 تعددت الأنباء حول الأسرى الفلسطينيين المضربين وقد حاولت الأخبار والتحليلات أن تظهر مدى معاناتهم، على الجانب الآخر لم تورد قناة سبوتنك عن الجانب الإسرائيلي إلا التصريحات الرسمية الصادرة عن سلطات الاحتلال (سبوتنك، 2021 أ).

3. الأسرى وأزمة مرض كورونا

تعد أزمة مرض كورونا في عام 2021 من المواضيع المهمة التي جذبت التغطية الإعلامية الأجنبية لموضوع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وقد تناسب ذلك بأن العام 2021 قد شهد موجة اعتقالات واسعة النطاق من قبل السلطات الإسرائيلية للفلسطينيين، وتعرض الأسرى للعديد من الممارسات القاسية والانتهاكات لحقوق الإنسان، وشكلت هذه الممارسات موضوع اهتمام العديد من وسائل الإعلام الدولية ومنظمات حقوق الإنسان.

أما فيما يتعلق بأزمة كورونا، فقد تم تغطيتها بشكل واسع منذ بداية انتشار الفيروس في عام 2020، وتواصلت التغطية خلال عام 2021 بسبب استمرار ارتفاع حالات الإصابة والوفيات في مختلف أنحاء العالم، وتركزت التغطية على استجابة المؤسسات الصحية الإسرائيلية للأزمة، بما في ذلك قيام أو عدم قيام توفير لقاحات فعالة وآمنة وتوزيعها بشكل عادل في جميع الأسرى.

غير أنه وبشكل عام، فإن تغطية الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال وأزمة كورونا في عام 2021 إعلامياً تأتي في إطار تغطية وسائل الإعلام الأجنبية للأحداث والمستجدات التي وقعت ضمن اهتمامات المحطات والقنوات الإعلامية الأجنبية، وتوضح الفقرات التالية نموذجاً لتلك التغطية.

- وكالة الأنباء الصينية شينخوا

نقلت وكالة الأنباء الصينية على موقعها باللغة العربية خبراً بعنوان: «ارتفاع الإصابات بكورونا بين الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل إلى 295 حالة» واستقى الخبر جميع المعلومات من نادي الأسير الفلسطيني، وقد أورد إحصائيات حول عدد المصابين بمرض «كورونا»، ونشرت الوكالة في الخبر مطالبة نادي الأسير الفلسطيني للمؤسسات الحقوقية الدولية، وعلى رأسها الصليب الأحمر الدولي، بأخذ دورها الحقيقي في متابعة الأوضاع الصحية للأسرى المصابين وطمأنة عائلاتهم، وتظهر المتابعة لموقع الوكالة أنها عرضت سلسلة من الأخبار بخصوص إصابة الأسرى بمرض كورونا والخدمة الصحية السيئة المقدمة من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلي لهم (وكالة شينخوا، 2021).

- وكالة فرانس24 نشرت خبراً تحت عنوان: « فيروس كورونا: إسرائيل تسمح بتلقيح الأسرى الفلسطينيين بعد موجة انتقادات ضد استثنائهم»، وقد أوردت في الخبر تفاصيل موافقة سماح سلطات الاحتلال بتلقيح الأسرى الفلسطينيين بعد أن تم توجيه عدة انتقادات بسبب القرارات باستثنائهم من التطعيم، وقد استقت القناة الأخبار من كلا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، لكنها لم تتطرق إلى طرح حقوق الأسرى بالحصول على الرعاية الصحية اللازمة (فرانس24، 2021 ج).

- قناة سبوتنك الروسية تطرقت إلى موضوع إصابة الأسرى بمرض كورونا، ونقلت مطالبة نادي الأسير بتطعيم الأسرى وأخذ الإجراءات الصحية اللازمة للأسرى، وقد أوردت سلسلة من الأخبار حول الحالة الصحية للأسرى (سبوتنك، 2021 ب)، من جانب آخر قناة الأناضول التركية أوردت خبر يحمل في مضمونه مطالبات الجانب الفلسطيني بتوفير الرعاية الصحية المناسبة للأسرى في سجون الاحتلال.

النتائج

توصل البحث إلى النتائج التالية:

- تقنتد التغطية الإعلامية الأجنبية لفضايا الأسرى الفلسطينيين للموضوعية.
- تنقسم وكالات الأنباء ووسائل الإعلام من ناحية تبني وجهة النظر إلى قسمين:
 - انحياز في وجهة النظر المتبناة من قبل وسائل الإعلام الأجنبية الغربية أثناء عرض القضايا والأحداث الخاصة بالأسرى بحيث تميل الكفة للجانب الإسرائيلي كمصدر وحيد للمعلومات والاكتفاء بوجهة نظره فقط بواسطة الرواية التي يقدمها.
 - انحياز لدى وكالات الأنباء الروسية والصينية في أخبارها للجانب الفلسطيني من جهة استقاء معلومات الأخبار حيث أن معظمها فلسطيني المصدر لكن هذا لم يمنعها من استقاء الأخبار من مصادر إسرائيلية.
- هناك ارتباط بين وسائل الإعلام الأجنبية والسياسة الخارجية والدول، فالدول ذات العلاقة الوثيقة بدولة الاحتلال الإسرائيلي تجهد وسائل الإعلام فيها على إبراز الرأي الإسرائيلي وتبرير أعمالها ضد الأسرى الفلسطينيين، وتأخذ رواية الجانب الصهيوني كمصدر موثوق نهائي لمعلومات الخبر.
- يوجد تجاهل مقصود للقضايا التي تهم الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وأهمها لا يوجد مراعاة للحقوق الأساسية للأسرى الفلسطينيين ولا تراعى حقوقهم ولا تعرضهم إلا كأفراد يتلقون عقاباً استحقوه على اقترافهم أعمالاً بحق الإسرائيليين.
- تقوم وسائل الإعلام الأجنبية وخصوصاً الغربية بتغييب الرواية الفلسطينية حول الأسرى

الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي وحقوقهم وما يحفظ حياتهم.
- لا يوجد تسلسل دائم كافي من الأخبار حول قضايا الأسرى في معظم وسائل الإعلام الأجنبية، وإن وجد، فمعظمها موجود في وكالات الأنباء الروسية والصينية.

التوصيات

يوصي الباحث في نهاية الورقة البحثية بما يلي:

- إجراء المزيد من الدراسات المعمقة حول قضايا الأسرى في الإعلام الأجنبي.
- إنشاء علاقات إعلامية أكثر متانة إيجابية ومع وسائل الإعلام الأجنبية المؤيدة للقضية الفلسطينية وقضايا الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وإيجاد استراتيجية إعلامية شاملة لإيصال الرأي الفلسطيني للجمهور في فضاء الإعلام الدولي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

بي بي سي عربي (2021). سجن جلبوع: تكثيف البحث عن 6 فلسطينيين فروا من سجن إسرائيلي «شديد الحراسة»، تم الاسترجاع بتاريخ 6 حزيران 2021، من: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-58343515>

الجزيرة (2021). الهروب من سجن جلبوع.. إخفاق أمني إسرائيلي وانتصار للأسرى، تم الاسترجاع بتاريخ 31 تشرين الأول 2022، من: <https://www.aljazeera.net/news/6/9/politics/2021-الهرب-سجن-جلبوع-إخفاق-أمني-إسرائيلي>.

روسيا اليوم (2021 أ) الهروب الكبير يعيد قضية الأسرى الفلسطينيين للواجهة في 2021. تم الاسترجاع بتاريخ 4 أيار 2022، من: <https://arabic.rt.com/middle-east/1307948-الهروب-الكبير-يعيد-قضية-الأسرى-الفلسطينيين-للواجهة-في-2021->

روسيا اليوم (2021 ب). 100 أسير يدخلون إضراباً احتجاجاً على التكتيل والتضيقات بحق الأسرى، تم الاسترجاع بتاريخ 15 نيسان 2022، من: <https://arabic.rt.com/middle-east/1274839-أسير-الأسير-الفلسطيني-100-أسير-سيضربون-عن-الطعام/>

سبوتنك (2021 أ) 16. فلسطينيا في السجون الإسرائيلية يواصلون الإضراب المفتوح عن الطعام، استرجعت بتاريخ 22 حزيران 2021، من: <https://arabic.sputniknews.com/20210731-16-فلسطينيا-في-السجون-الإسرائيلية-يواصلون-الإضراب-المفتوح-عن-الطعام-1049716144.html>.

سبوتنك (2021 ب). بعد ارتفاع عدد المصابين منهم بكورونا... ما خطوات فلسطين لإنقاذ الأسرى بالسجون الإسرائيلية، استرجعت بتاريخ 5 حزيران 2022، من: <https://arabic.sputniknews.com/20210116-خطوات-فلسطين-لإنقاذ-الأسرى-بالسجون-الإسرائيلية-1047815405.html>.

صبار، محمد (2011). الدعاية الصهيونية في الولايات المتحدة الأمريكية، مجلة مركز الدراسات الفلسطينية، (14): 167-185.

فرانس 24 (2021 أ). فرار ستة معتقلين أمنيين فلسطينيين بينهم قائد عسكري سابق من سجن إسرائيلي عبر نفق حفروه أسفل مغسلة، تم الاسترجاع بتاريخ 4 أيار 2021، من: <http://www.france24.com/ar/فلسطينيين-بينهم-قائد-عسكري-سابق-من-سجن-إسرائيلي-عبر-نفق-حفروه-أسفل-مغسلة>

فرانس 24 (2021 ب). المعتقلون الفلسطينيون بالسجون الإسرائيلية يتراجعون عن تنفيذ إضرابهم

الجماعي بعد «الاستجابة لمطالبهم، استرجعت بتاريخ 23 حزيران 2022، من: <https://www.france24.com/ar/الشرق-الأوسط-/20210915المعتقلون-الفلسطينيون-بالسجون-الإسرائيلية-يعلقون-الإضراب-الجماعي-عن-الطعام-بعد-الاستجابة-لمطالبهم>

فرانس 24 (2021 ج) فيروس كورونا: إسرائيل تسمح بتلقيح الأسرى الفلسطينيين بعد موجة

انتقادات ضد استثنائهم، استرجعت بتاريخ 20 حزيران 2022، من: <https://www.france24.com/ar/الشرق-الأوسط-/20210117فيروس-كورونا-إسرائيل-تعلن-أن-التلقيح-سيشمل-الأسرى-الفلسطينيين-بعد-موجة-انتقادات-إثر-استثنائهم>

لاشين، دينا (2020). الإعلام وتأثيره والسياسة الخارجية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات

الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، مصر، تم الاسترجاع بتاريخ 6 حزيران 2021، من: <http://democraticac.de/?p=64961>

وكالة شينخوا (2021) ارتفاع الإصابات بكورونا بين الأسرى الفلسطينيين لدى إسرائيل إلى

295 حالة، استرجعت بتاريخ 22 حزيران 2022، من: http://arabic.news.cn/2021-01-22/c_139690512.htm/22/01

ثانيا: المرجع العربية المترجمة

BBC Arabic (2021a). Gilboa prison: Intensified search for 6 Palestinians who escaped from a “high-security” Israeli prison, retrieved on June 6 2021, from <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-58343515>.

France24 (2021 A). Six Palestinian security detainees, including a former military commander, escaped from an Israeli prison through a tunnel dug under a laundry room, retrieved on may 4 2021, from: <http://www.france24.com/ar/الشرق-الأوسط-/20210906-فرار-ستة-معتقلين-أمنيين-فلسطينيين-بينهم-قائد-عسكري-سابق-من-سجن-إسرائيل-عبر-نفق-حفر-وه-أسفل-مغسلة>

France24 (2021 B). Palestinian prisoners in Israeli prisons back down from their collective hunger strike after “their demands were met”, retrieved on June 23 2022, from: <https://www.france24.com/ar/الشرق-الأوسط-/20210915المعتقلون-الفلسطينيون-بالسجون-الإسرائيلية-يعلقون-الإضراب-الجماعي-عن-الطعام-بعد-الاستجابة-لمطالبهم>

France24 (2021 C). Coronavirus: Israel allows vaccination of Palestinian prisoners after wave of criticism over their exclusion, retrieved on June 20 2022, from: <https://www.france24.com/ar/الشرق-الأوسط-/20210917-فيروس-كورونا-إسرائيل-تعلن-أن-التلقيح-سيشمل-الأسرى-الفلسطينيين-بعد-موجة-انتقادات-إثر-استثنائهم>

Al Jazeera (2021). Escape from Gilboa prison...an Israeli security failure and a victory for the prisoners, retrieved on October 31 2022, from: <https://www.aljazeera.net/news/politics/2021/9/6/الهروب-سجن-جليوع-إخفاق-أمني-إسرائيل>

Lashin, D. (2020). Media, its influence, and foreign policy, Arab Democratic Center for Economic and Political Studies, Egypt, retrieved on June 6 2021, from: <http://democraticac.de/?p=64961>.

- Russia Today (2021 A). 100 prisoners go on a hunger strike to protest against harassment and mistreatment of prisoners, retrieved on April 15 2022, from: https://arabic.rt.com/middle_east/1274839-نادي-الأسير-الفلسطيني-١٠٠-أسير-سيضربون-عن-الطعام
- Russia Today (2021 B). The Great Escape puts the issue of Palestinian prisoners back in the spotlight in 2021. Retrieved on May 4 2022, from: https://arabic.rt.com/middle_east/1307948-الهروب-الكبير-يعيد-قضية-الأسرى-الفلسطينيين-للاضواء-في-٢٠٢١
- Sabbar, M. (2011). Zionist propaganda in the United States of America, Journal of the Center for Palestinian Studies, (14): 167-185.
- Sputnik (2021 A). 16 Palestinians in Israeli prisons continue their open hunger strike. Retrieved on June 13 2022, from: <https://arabic.sputniknews.com/20210731/16-١٠٤٩٧١٦١٤٤-الطعام-عن-المفتوح-الإضراب-الأسرى-فلسطينيا-في-السجون-الإسرائيلية-يوصلون-الإضراب-المفتوح-عن-الطعام-١٠٤٩٧١٦١٤٤.html>
- Sputnik (2021 B). After an increase in COVID cases among them... what are Palestine's steps to save prisoners in Israeli jails?, retrieved on June 5 2022, from: <https://arabic.sputniknews.com/20210116/بعد-ارتفاع-عدد-المصابين-منهم-بفيروس-كورونا-خطوات-فلسطين-لإنقاذ-١٠٤٧٨١٥٤٠٥-الأسرى-بالسجون-الإسرائيلية-؟-١٠٤٧٨١٥٤٠٥.html>
- Xinhua (2021). Coronavirus infections among Palestinian prisoners in Israeli custody rise to 295, retrieved on June 22 2022, from: http://arabic.news.cn/2021-01/22/c_139690512.htm

ثالثاً: المراجع الأجنبية

- Chomsky, N. (2002). Media control: The spectacular achievements of propaganda. Seven Stories press.
- Press. BBC (2021). Six Palestinian prisoners escape Israeli jail through tunnel, Retrieved on June 13 2022, from: <https://www.bbc.com/news/world-middle-east-58460702>
- Salman., A., Tal, A., & Dahman, I. (2021). Palestinian prisoners escape from Israeli prison, apparently through a tunnel, CNN, Retrieved on June 15 2022, from: <https://edition.cnn.com/2021/09/06/middleeast/palestinian-prisoners-escape-tunnel-intl-hnk/index.html>